

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 152- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 41

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن خالدة بن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امدمكم - [00:00:00](#) لصلاة هي خير لكم من حمر النعم. من حمر النعم. هي خير لكم من حمر النعم. قلنا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. رواه الخمسة الى النسائي وصححه الحاكم. وروى احمد عن عمرو بن شعيب - [00:00:20](#) عن جده عن ابيه عن جده نحوه عن خارجة ابن حذافة العدوي رضي الله عنه والصحابي تولى قضاء مصر وامده عمر الخطاب رضي الله عنه ومعه اثنان الى عمرو ابن العاص لما اطلال المدد ثلاثة الاف فارس امده - [00:00:40](#) من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال هؤلاء ثلاثة الاف فارس. يعني الواحد يعدل الف فارس. من خارجة والزبير بن العوامه رضي الله عنه والمقداد ابن الاسود. ثلاثة ارسلهم عمر رضي الله عنه مددا لعمرو - [00:01:10](#) ابن العاص بعد ما طلب ثلاثة الاف فارس امده بهؤلاء الثلاثة وهذا خارجها الوارد في المثل اردت امرا واراد الله خارجه. رضي الله عنه. اردت امرا واراد الله خارجه. لما تعاقد فريق من الخوارج بان - [00:01:39](#) ادعو لعلي ابن ابي طالب ولمعاوية ابن ابي سفيان ولعمرو ابن العاص فيقتل نوح في ليلة واحدة. رضي الله عنهم وارضاهم. علي بالعراق رضي الله عنه ومعاوية بالشام وعمرو بن العاص بمصر. اتفق الخوارج على ان يبعثوا لكل واحد - [00:02:08](#) مندوب يقتلونهم. فالذي ترصد لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ادركه وقال حصل عليا رضي الله عنه. وكما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد يقتل رضي الله عنه والذي ترصد لمعاوية رضي الله عنه ضربه في فخذة فلم تصب منه مقلبة - [00:02:38](#) فلم ينل مقصوده والحمدلله. والذي ترصد لعمرو بن العاص رضي الله عنه ما خرج تلك الليلة لصلاة الفجر كان عليل يعني مريض فارسل بدله خارجة يصلي بالناس رضي الله عنهم. فقتل خارجة يظنه عمرو بن العاص - [00:03:08](#) فقال الخارجي هذا اردت امرا واراد الله خارجه. فذهبت مثلا خوارج عندهم خروج ومروج من الدين وبعد عنه وغلوهم في دين الله. يكفرون من ليس الكافر ويعتدون على من لا يستحق الاعتداء عليه. ويصفون المرأة المسلمة التقية بالفسق - [00:03:38](#) وهكذا فعندهم غلو وهم عباد لكنهم غلاة عندهم زيادة والدين وسط والاسلام وسط بين الاديان واهل السنة والجماعة وسط بين الفرق فالله جل وعلا يحب الوسطية ويثني عليها في كتابه العزيز. لكن الخوارج تجاوزوا الحدث - [00:04:08](#) كما قال عليه الصلاة والسلام تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فهم عباد صيام بالنهار قيام لكنهم يغلون ويتجاوزون الحد. فليحذر المسلم التجاوز والزيادة - [00:04:38](#) يا احبة عمله والعياذ بالله. سئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن هؤلاء الخوارج اهم كفار؟ قال بل من الكفر فروا. هم فروا من الكفر لكنهم وقعوا في الهلاك والخطأ. ولهذا تواطؤوا - [00:05:08](#) وعلى قتل ولاة امر المسلمين في ليلة. عن خالدة ابن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امدمكم كلمة امد ودمكم تشعربان ما بعدها ليس بفرم واجب. لان هذا زيادة اعطاكم الله جل وعلا زيادة كما - [00:05:28](#) يمد ولي الامر الجيش بزيادة. مدد فالمدد زيادة. وكذلك امدمكم بمعنى زادكم اعطاكم زيادة ان الله امدمكم بصلاة هي خير لكم لكم من

حمر النعم حمر النعم الابل الحمر لانها هي انفس اموال - 00:05:58

سابقا ام انفس الاموال هي الابل؟ وخاصة من هي مرصوفة بهذه صفة حمر حمر النعم يعني ابل جميلة غالية الثمن. قلنا وما يا رسول

الله قال الوتر الوتر نفلكم الله جل وعلا اياه وجعله زيادة - 00:06:28

عادة في حسناتكم من ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا تحديد صلى الله عليه وسلم لوقت الفتر من بين صلاة العشاء الى

طلوع الفجر كل هذا وقت للوتر. وهذا الحديث ضعيف - 00:06:58

لكنه يوافق في وقت الوتر الاحاديث الصحيحة. تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل او رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله

واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر - 00:07:18

يعني هذا وقت وتر النبي صلى الله عليه وسلم من اول الليل. احيانا واحيانا من اوسطه واحيانا من اخره. واحيانا وغالب ما يكون

وقت السحر يعني قبيل طلوع الفجر بقليل. فهذا الحديث فيه دلالة على ان - 00:07:38

ان الغفر ليس بواجب لكنه بهذا الفضل العظيم خير من حمر النعم. وسيأتي احاديث اخر تؤكد انه ينبغي للمسلم الا يفرط في الوتر ولو

بركعة واحدة لا يفرط في الوتر لان - 00:07:58

فيه خير عظيم. فيه امتثال لامر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم على المصلين صلاة الوتر. فما ينبغي للمرء ان

ينشغل عنه بشيء ما وكان النبي صلى الله عليه عليه - 00:08:18

عليه وسلم اذا عجز او مرض او كسل كان يصلي الوتر جالسا عليه الصلاة سلام. يقول رواه الخمسة الا النسائي. من المراد بالخمسة؟

الامام احمد واصحاب السنن الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. استثنى النسائي وصححه الحاكم - 00:08:38

يعني اعتبره صحيح والحاكم رحمه الله كان ممن يتساهل في التصحيح والا والحديث ضعيف وروى احمد عن عمرو بن شعيب عن

ابيهِ عن جده نحوه. يعني مثله. روى الامام احمد عن عمرو - 00:09:08

ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص. هذا كثيرا ما يأتي عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده في الراوي عمرو عن

من روى عن ابيه عن جده يعني جدي شعيب الذي هو عبد الله - 00:09:28

عمرو بن العاص لان عمرو بن شعيب بن محمد بن محمد مات شابا لم الاخوة عمرو ابن شعيب ما ادرك جده وولده شعيب وجده شعيب

من هو؟ هو عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله - 00:09:51

الله عنهم نحوه يعني مثله. وكذلك هو ضعيف. فكيف الحديثين في الروايات تعديله ضعيف لكنه في بعضها معناه وافق للاحاديث

الصحيحة. اقرأه وعن خارجة بالخاء المعجمة فراغ بعد الالف فجيم هو ابن حذافة. بضم المهملة فدار بعدها معجمة - 00:10:11

تفاهم بعد الالف وهو القرشي عدوي كان يعدل يعدل وكان يعدل بالالف فارس كان يعدل وبألف فارس روي ان عمرو بن

العاص استمد من من عمر بثلاثة الاف فارس فامده بثلاثة وهم خارج - 00:10:41

قذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود ولي خارج القضاء بمصر لعمر بن العاص. كان عمرو بن العاص امير مصر رضي الله عنه

فجعل خارجه قاضيا في مصر. نعم. وقيل كان على شرطته وعداده في اهل مصر وعداده في اهله. وقيل كان على - 00:11:01

كان رضي الله عنه على شرطة عم شرطة عمرو بن العاص رضي الله عنه. ولا منافاة قد يكون في الازمان قاضي في مصر وفي بعضها

على شرطة مصر. نعم. قتله الخارجي ظنا منه انه عمرو بن العاص - 00:11:24

حين تعاقدت الخوارج على قتل ثلاثة علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما فتم امر الله في امير المؤمنين علي

عليه السلام دون الآخرين والى الغلط بخارجة اشار من قال شعرا فليتها اذ فادت عمرا - 00:11:44

خارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر. يقول فليتها ان فدت امرا بخارجه. يعني منية عمرا منية خارجة صار خارجها هو حظه القتل

رضي الله عنه فدت عليا بمن شاءت من البشر يعني يتأسف رحمه الله على قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:12:04

وكان قتل خارجة سنة اربعين. والخوارج من علوهم انهم يكفرون هؤلاء الثلاثة. ولهذا استحلوا دماءهم والعياذ بالله والثلاثة من خيار

الصحابه رضي الله عنهم وعلي خاصة شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:12:34

والخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا. فله فضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى رضي الله عنه عمر ومعاوية رضي الله عنه من كتاب الوحي وامير المؤمنين وعمرو بن العاص الشجاع الفارس المقدم القائد - [00:12:54](#)

العظيم والامير الموفق رضي الله عن الجميع وكلهم من خيار الصحابة رضي الله عنهم لكنهم لغلو الخوارج في احلوا دماءهم. استحلوا دماء هؤلاء الثلاثة. وهؤلاء من خيار الناس ما يجوز الاعتداء عليهم. نعم - [00:13:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. يعني فلکم واعطاكم زيادة صلاة غير الصلوات المفروضة الواجبة هي خير لكم من حمر النعم يعني خير لكم من كل ما في الدنيا - [00:13:34](#)

لان انفس ما في الدنيا عند العرب حمر النعم. قلنا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقت صلاة الوتر من بين صلاة العشاء قال العلماء رحمهم الله ولو مجموعة - [00:13:54](#)

مع المغرب اذا صلى العشاء وكان ممن يسوء له ان يصلي العشاء في وقت المغرب له ان يوتر. فمثلا في بيته او في المستشفى يصعب عليه ان يصلي المغرب في وقتها والعشاء في وقتها فله ان يجمع - [00:14:14](#)

مسافر له ان يجمع صلى المغرب ثم صلى العشاء فكل هؤلاء من حقهم ان يوتروا بعد صلاة العشاء ولو ان الناس ما صلوا المغرب الى الان. مسافرون مثلا دخلوا المسجد وصلوا. المغرب - [00:14:34](#)

ثم صلوا العشاء ثم اوتروا والناس الى الان جماعة المسجد ما صلوا المغرب الى الان لا حرج في هذا والحمد لله كذلك المريض الذي يشق عليه القيام وان يقوم لصلاة المغرب وان يقوم لصلاة العشاء ويتوضأ لكل واحدة منهما اذا دخل وقت - [00:14:54](#)

صلاة المغرب من حقه ان يصلي المغرب ثم يصلي العشاء ثم يوتر ويرقد. نعم. رواه الخمسة من النسائي وصححه الحاكم قلت قال الترمذي عقب اخراجه له حديث خارجة ابن حذافة حديث غريب لا نعرفه - [00:15:14](#)

الا من حديث يزيد ابن ابي حبيب. وقد وهم بعض المحدثين في هذا الحديث ثم ساق الوهم فيه. فكان يحصل من المصنف التنبيه على ما قاله الترمذي هذا. وفي الحديث ما يفيد عدم الوجوب عدم وجوب الوتر. لقوله امدم فان الامداد هو الزيادة - [00:15:34](#)

فيما يقوي المزيد عليه يقال مد الجيش وامده اذا زاده والحق به ما يقويه ويكفره ومد الدواء ومدة دوات ومد الدواء وامدها زادها ما يصلحها. ومددت السراج والارض اذا اصلحتهما - [00:15:54](#)

بالزيت والسماذ السراج بالزيت واصلحت الارض بالسماذ. نعم. فاذا في حكمة في حكمة شرعية في حكمة شرعية النوافل. شرعية النوافل يعني التطوع. النوافل غير الفرائض لان صلوات منها ما هو واجب فصلوات الخمس ومنها ما هو نفل وتطوع وهو السنن - [00:16:14](#)

وغيرها مما لم يفرضه الله جل وعلا وانما سنه رسول الله صلى الله عليه ما الحكمة في شرعية النوافل؟ فيها حكم عظيمة. اولا ان الله جل وعلا قال في الحديث القدسي - [00:16:44](#)

في ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي من نوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:17:04](#)

ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فهو سبب فالنوافل والمواظبة عليها سبب لمحبة الله جل وعلا لعبده. نعم - [00:17:24](#)

اخرج احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم من حديث تميم الداري مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان اتمها كتبت له تامة. وان لم يكن اتمها قال الله تعالى لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من - [00:17:44](#)

فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك. وهذه نعمة من الله جل وعلا. ان الله جل وعلا يكمل الفرائض اذا كان فيها نقص في هذا التطوع. فيحسن بالمرء ان يكثر من التطوع لانه يرفع به - [00:18:04](#)

خلل الواجب التطوع من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك من الاعمال الصالحة ما كان تطوع يكمل الله جل وعلا به الفرائض يوم القيامة ان كان فيها نقص وان لم يكن فيها - [00:18:24](#)

ففيها نقص صارت بثوابها عند الله جل وعلا. نعم. ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك. واخرجه الحاكم في الكلى من حديث ابن عمر مرفوعا اول ما افترض الله على امتي الصلوات الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس - [00:18:44](#)  
اول ما يسألون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلوات تتمون بها ما نقص من الفريضة. وانظروا صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا. هل تجدون لعبدي نافلة -

[00:19:04](#)

من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام. وانظروا في زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا فانظروا هل تجدون لعبدي؟ نافلة صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله. هذه نعمة - [00:19:24](#)  
من الله جل وعلا ان المرأة قد يقصر بعض الاحيان في الفريضة فيكون عنده نوافل ترقع هذا القصور. نعم فان وجد له فضل وضع في ميزانه وقيل له ادخلوا الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك امرت - [00:19:44](#)

زبانية فاخذت بيديه ورجليه ثم قذف في النار فهو كالشرح وهو وهو كالشرح والتفصيل لحديث تميم الداري وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه. اي نحو حديث خارجة فشرحه شرحه. فشرحه شرحه يعني مثله. والله - [00:20:04](#)  
واعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:24](#)